

تفسير البغوي

أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا

قال الله تعالى : (أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا) أي : لا يرون أن العجل لا يكلمهم
ويجيئهم إذا دعوه ، (ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا) وقيل : إن هارون مر على السامري
وهو يصوغ العجل فقال له : ما هذا؟ قال : أصنع ما ينفع ولا يضر فادع لي ، فقال هارون :
اللهم أعطه ما سألك على ما في نفسه ، فألقى التراب في فم العجل وقال كن عجلا يخور
فكان كذلك بدعوة هارون . والحقيقة أن ذلك كان فتنة ابتلى الله بها بني إسرائيل .